Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يخور مسعوراً لمرأى (بك) .

من جانب الوعل ، أمام الساق تماماً كان يبرز طرف سهم مريش ، الأمر الذي كان مبعث توحشه . ومساقاً بتلك الغريزة التي كانت تأتي من أيام الصيد القديمة للعالم الموغل في البداءة ، انطلق (بك) ليعزل الوعل عن القطيع . لم تكن تلك مهمة هينة ، كان ينبح ويرقص في كل مكان أمام الثور ، خارج مدى القرون العظيمة والحوافر العريضة الرهيبة التي كان بمقدورها أن تهرسه فتطرد منه الروح بضربة واحدة . وإذ كان الوعل عاجزاً عن إدارة ظهره للخطر ذي الأنياب والمضي لسبيله ، فإنه كان ينساق إلى نوبات عارمة من الغضب . في مثل تلك اللحظات كان يهاجم (بك) ، الذي كان يتراجع بحذقٍ محترفٍ ، جاعلاً إياه يطمع فيه بعجز مصطنع عن الفرار ، ولكن عندما جرى عزله بتلك الصورة عن زملائه ، انبرى وعلان أو ثلاثة من الأصغر سناً يهاجمون (بك) فيمكنون الوعل الجريح من الانخراط ثانية في القطيع .

ثمة صبر للوحش – لجوج ، عديم التعب ، مصرّ كالحياة ذاتها – هو الذي يبقي العنكبوت عديم الحراك ، ساعات لا تنتهي ، في نسيجه ، والحية في طياتها ، والفهد في مكمنه ، هذا الصبر يخص الحياة عندما تصطاد قوت حياتها ، وكان يخص (بك)وهويتشبث بأطراف القطيع ، معيقاً سيره ، مزعجاً الفحول الفتية ، مقلقاً الإناث ذوات العجول ، وموصلاً الوعل الجريح إلى الجنون بغضب يائس . استمر ذلك طوال نصف نهار ، ضاعف (بك) نفسه ، مهاجماً من كل الجوانب ، مطوقاً القطيع بدوامة من التهديد ، مقتطعاً ضحيته بسرعة تعادل سرعة إمكان عودة الضحية لأقرانها ، مستنفداً صبر المخلوقات التي يريد الافتراس من بينها ، ذلك الصبر الذي هو أقل من صبر المخلوقات التي تفترس .

فيما اضمحل النهار وراحت الشمس تسقط في فراشها بالشمال الغربي